عبد الله بن عفيف الازدي

Abdullah bin Afif Al –Azdi

م.د. قحطان جياد مطرود

وزارة التربية/ مديرية تربية المثنى

أ.م.د. مصطفى جواد عباس

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

a study of his personal life

Assist, Dr Qahtan Chyad Matrood

The Ministry Of Education, The Muthanna Education Directorate

Asst. Prof. Mustafa Jawad Abbaas

College Of Education For Human Sciences \ Basra University

عبد الله بن عفيف الازدي

م.د. قحطان جياد مطرود
أ.م.د. مصطفى جواد عباس

الملخص: –

لقد شهد العالم الإسلامي ظهور لعديد من الرموز التاريخية التي تركت أثراً واضحاً في مجمل الإحداث العسكرية والسياسية التي عاصرتها، وقدمت الكثير من أجل إن يبقى الدين الإسلامي والمبادئ السامية التي جاء بها نبيناً الأعظم محمد(ﷺ)،ولعل من أبرزهم عبدالله بن عفيف الأزدي الذي كان له دوراً مميزاً وبارزاً في الأحداث السياسية في التاريخ الإسلامي ،والملفت للنظر ان المصادر التاريخية وبخاصة كتب الانساب والتراجم لم تفصل في ترجمته لدرجة اصبح من الصعوبة بمكان تحديد هل كان عبدالله بن عفيف الأزدي صحابياً أم تابعياً ،ولعل من أبرز الإشارات الواردة عنه ، أنه في اعداد المقاتلة الذين اشتركوا مع الإمام علي (عليه السلام) في واقعة الجمل وفقد عينه اليسرى، إلا إنه واصل مسيرة الولاء والجهاد مع أمير المؤمنين(عليه السلام) فشارك باندفاع منقطع النظير في وقعة صفين ليفقد عينه اليمنى، وبعد ان فقد عينيه في الحربين لم يكن له أي دور سياسي بل لم تسلط عليه الأضواء بعد ذلك واختفى عن الأنظار ولم يظهر الا في موقفه الجريء في الكوفة بعد واقعة الطف وقوله كلمة حق أمام سلطان جائر، وهذه الكلمة كلفت عبدالله بن عفيف الأزدي ان يرزق الشهادة في طريق الحق على يد شر خلق الله .

الكلمات المفتاحية :– عبد الله بن عفيف

Abstract

The Islamic world has witnessed the emergence of many historical symbols that have left a clear impact on the totality of the military and political events that have prevailed, and have made a lot for the survival of the Islamic religion and the noble principles brought by our great Prophet Muhammad(ﷺ)Perhaps the most prominent Abdullah bin Afif Azadi ، who had a distinctive role and prominent in the political events in Islamic history, and striking that the sources of historical especially genealogy books and biographies did not separate in his translation to the extent that it became difficult to determine whether it was Abdullah bin Afif Azadi Sahabia mother Follower, and perhaps one of the most

prominent references from him, is that he prepared the fighter who participated with Imam Ali(عليه السلام) In the camel and lost his left eye, but he continued the march of loyalty and jihad with the Commander of the Faithful(عليه السلام) He participated in an unprecedented rush in the rests of Siffin to lose his right eye, and after losing his eyes in the two wars he had no political role but did not get the spotlight on him after that and he disappeared from view and did not appear except in his bold stance in Kufa after the occurrence of kindness and his saying the word right in front of an unjust Sultan And this word mandated Abdullah bin Afif Al-Azdi to provide martyrdom in the way of truth at the hands of the evil of God's creation.

Keywords: Abdullah , Afif

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والسلام على سيد الخلق اجمعين المصطفى الامين وعلى آله واصحابه المنتجبين وبعد:

لقد شهد العالم الإسلامي ظهور لعديد من الرموز التاريخية التي تركت أثراً واضحاً في مجمل الإحداث العسكرية والسياسية التي عاصرتها، وقدمت الكثير من أجل أن يبقى الدين الإسلامي والمبادئ السامية التي جاء بها نبيناً الأعظم محمد(ﷺ)،ولعل من أبرزهم عبدالله بن عفيف الأزدي الذي كان له دوراً مميزاً وبارزاً في الأحداث السياسية في التاريخ الإسلامي ،والملفت للنظر أن المصادر التاريخية ولا سيما كتب الانساب والتراجم لم تفصل في ترجمته لدرجة ان اصبح من الصعوبة بمكان تحديد هل كان عبدالله بن عفيف الأزدي صحابياً أم تابعياً ،ولعل من أبرز الإشارات الواردة عنه ، أنه في اعداد المقاتلة الذين اشتركوا مع الإمام علي (عليه السلام) في واقعة الجمل وفقد عينه اليسرى، ألا أنه واصل مسيرة الولاء والجهاد مع أمير المؤمنين(عليه السلام) فشارك باندفاع منقطع النظير في وقعة صفين ليفقد عينه اليمنى.

لذا من خلال هذه الدراسة قسم البحث الى عناوين رئيسية اشتملت على عدة محاور بينا فيها عن هذه الشخصية ثم الخاتمة التي بينا فيها نتائج البحث التي ارتبطت بأهم المحاور:

. اسمه ونسبه

. ولادته

. أسرته

. أبناؤه

. دوره العسكري

. موقفه تجاه سياسية بني أمية

. موقف الأزد من الأحداث.

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن عفيف الأزدي ثم الغامدي ثم أحد بني والبة [١] ينتمي إلى قبيلة الأزد وهي أحدى القبائل القحطانية التي يرجع نسبها إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهي من القبائل القديمة المشهورة في اليمن هاجرت بعد انهيار سيد مأرب وتفرقت في مناطق عديدة [٢] اما غامد فهي بطن من الأزد وهو غامد واسمه عمرو بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث وإنما قيل له " غامد لأنه كان بين قومه شر فأصلح بينهم وتغمد ما كان من ذلك " [٣] اما فيما يخص بني والبة فهو حي من بني أسد [٤] ،ويبدو ان عبدالله بن عفيف الأزدي الذي يرجع بنسبة الى قبائل الأزد كان يسكن في احد احياء بني أسد في الكوفة ولم يسكن مع ابناء قبيلته فقيل الوالبي ، وهذا أمر كان معروفا بين أبناء القبائل العربية التي تسكن المدن ولاسيما الكوفة .

ولادته:

تعد سنة ولادة ونشأته من الأمور الغامضة التي أغفلتها أقلام المؤرخين شأنه في ذلك شأن العديد من الشخصيات التاريخية المهمة التي لم تصلنا إخبارهم بشكل مكثف الا في بعض الاحداث التاريخية الفاصلة ، كموقفه من أمير المؤمنين (عليه السلام) سواء في حروبه أو نصرة ذريته فيما بعد.

كما لم يتسنى الوقوف على مقدار عمره حين وفاته للوصول إلى تقدير تقريبي لمولده، وقد يتبادر الى الذهن سؤال هل عبدالله بن عفيف الأزدي ولد في اليمن بما انه نسبة يرجع الى القبائل الأزد أم في الكوفة، ولعل الجواب على التساؤل الذي يطرح ؟ ، لا يمكن ترجيح ان ولادته كانت في اليمن إذ لم ترد أي أشاره في المصادر على انه ولد في اليمن، وربما المرجح كانت ولادته في الكوفة ،معتمدين بذلك على وصف بعض المصادر له بانه كان من أتباع أهل البيت [٥]وقال

اخر انه من أتباع علي [٦] ومشاركته في حروب الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل وفي واقعة صفين دليل على ذلك ، وايضا مما يؤيد هذا الرأي قول عبدالله بن عفيف الأزدي في الكوفة الى ابن زياد :" الحمد لله رب العالمين اما إني قد كنت أسئل الله ربى أن يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك أمك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وأبغضهم إليه فلما كف بصرى يئست عن الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الإجابة منه في قديم دعائي" [٧] ، لو نأتي الى هذا النص يتبين لنا أن عبدالله بن عفيف الأزدي ولد بالكوفة ونشأ بها من خلال رده (قبل ان تلدك أمك) فهذا من جانب ومن جانب آخر نلاحظ من كلمات(يئست/ قديم دعائي) اي معناه الرغبة ان يرزق الشهادة في سبيل الله وهو شاب يافع لكن كلمة يئست ايضا تدل على انه كان كبير السن فهذا ثانيا، ومن خلال ما تقدم يمكننا القول ان عبدالله بن عفيف الأزدي كان مولد في الكوفة واستقراره فيها، وربما كانت ولادته في أيام فتح الكوفة سنة (١٧هـ) على يد سعد بن أبـي وقاص [٨] أو بعد توافد القبائل العربية إليها [٩]، فكان أحد الوافدين للكوفة اذا قدر عدد سكان الكوفة من القبائل العربية عند إنشائها بعشرين ألفاً قسموا إلى تجمعين رئيسيين حسب الانتماء القبلي واحد لأبناء اليمن وعددهم أثنتا عشر ألف والآخر لأبناء نجد والحجاز المضرين وكانوا ثمانية الألف' اذ اورد البلاذري قائلاً :" ان أهل اليمن اثنى عشر ألفا وكانت نزار ثمانية الآلف " [١٠]، وبناءً على ما تقدم يمكننا الافتراض أن ولادة عبدالله بن عفيف الأزدي في الكوفة.

وقد يطرح التساؤل هل كان عبدالله بن عفيف الأزدي من صحابة الرسول(صلى الله عليه وآله) أم من التابعين؟ ، في الواقع ان المصادر قد أغفلت الإشارة تماما في هذا الجانب لكن الأرجح ان نعده من التابعين بدلالة ان سكنه في الكوفة، أضف الى ذلك ان كتب التراجم على اختلاف أنواعها لم تترجم له ضمن الصحابة على الرغم من انها لم تغفل احد ممن شاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتعده من الصحابة ، نجدها لا ترد اي ترجمة أو ذكر لعبدالله بن عفيف الأزدي في هذا الجانب.

أسرته:

لقد أغفلت المصادر تماما الإشارة الى أسرته ، وكل ما وصل عنهم إشارات بسيطة لا تغني ولا تسمن ، حاولنا من خلالها تكوين فكرة بسيطة عن عائلته ، فقد أورد الثقفي بإشارة بسيطة بأن لديه أخ واحد يدعى حبيب بن عفيف الأزدي [١١] ،وكان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وتطوع للقتال بين يدي امير المؤمنين بعد ان خطب (ع) بأصحابه يحثهم على الجهاد [١٢] قائلاً : " فقام إليه رجل من الأزد يقال له حبيب بن عفيف آخذا بيد ابن أخ له يقال له : عبد الرحمن بن عبد

الله بن عفيف فأقبل يمشي حتى استقبل أمير المؤمنين عليه السلام بباب السدة [١٣] ثم جثا على ركبتيه وقال : يا أمير المؤمنين ها أنا ذا لا أملك إلا نفسي وأخي فمرنا بأمرك فو الله لننفذن له ولو حال دون ذلك شوك الهراس [١٤]وجمر الغضا [١٥] حتى ننفذ أمرك أو نموت دونه ، فدعا لهما بخير..." [١٦]، ان هذه الإشارة البسيطة الواردة عند الثقفي تكاد تكون الوحيدة التي تشر الى ان عبد الله بن عفيف كان له اخ اسمه حبيب دون ان نتمكن من العثور على اية ترجمة له لدى المصادر التي وقفنا عليها ، وربما كان السبب في ذلك صلتهم الوثيقة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وان المتأمل في النص أعلاه يجد ان حبيب بن عفيف يشر في اخر كلامه الى أمير المؤمنين(عليه السلام) قائلا " ها انا ذا لا املك الا نفسي واخي "رغم اشارته في بداية حديثه " اخذا بيد ابن اخ له يقال له عبد الرحمن " ، مما يجعلنا نذهب الى ان عبدالله بن عفيف الأزدي كان حاضراً معهم ولكونه كان ضريراً، قام حبيب اخذا بيد ابنه عبد الرحمن بن عبدالله عوضا عنه.

ابناؤه:

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على بني أدم نعمة الخلف الذين يحملون أسماء أباءهم فهذه سنة الحياة الدنيا ،وقال الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)) [١٧]، وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على عبدالله بن عفيف الأزدي ببنت واحده حيث ورد ان منزله قد تعرض الى هجوم من قبل جنود ابن زياد نتيجة لموقفه المخالف لسياستهم تجاه اهل البيت (عليه السلام) [١٨]، وكانت ابنته تحذر أبيها بالالتفات يميننا أو شمالاً لأنه كان ضريراً [١٩] ، في حين اشار أبي مخنف الى أن من كان في الدار أهله وليس ابنته قائلاً:" فانتزعوه فاتوا به أهله " [٢٠] ، ويبدو ان الرواية الأولى هي أقرب الى الواقع من الرواية الثانية لعدم وقوفنا على معلومات عن زوجته اذ لم تذكر المصادر شيئا عنها .

ومن الملاحظات الأخرى ان المصادر لم تحدد أسم ابنته بل أكتفت بالقول بأن لدى عبد الله بن عفيف الأزدي بنت واحدة فقط [٢١] ، ولم يذكرها بالاسم الا الشيخ المحلاتي الذي أشار الى ان اسمها (صفية)،حيث أشار قائلا :" سجنوا هذه البنت لأنها كانت تهدي أباها نحو العدو حتى حسم أمر سليمان بن صرد الخزاعي [٢٢] الذي نجح في إنقاذها من السجن وتهريبها نحو القادسية وهناك انضمت إلى قبيلة خزاعة وبعد حادثة عين الوردة وشهادة التوابين حيث تزوجت من محمد

بن سليمان بن صرد الخزاعي [٢٣] ، وانجبت منه ستة أولاد وأربعة بنات كلهم كانوا جميعاً شجعان ومن شيعة الإمام علي (عليه السلام) [٢٤] ،ان المتتبع لما ورد من اشارة اعلاه يمكن ان يسجل عدد من الاشكالات ويثير عدد من التساؤلات منها

١. ان اغلب الروايات التي وقفنا عليها اشارة ان لعبدالله بن عفيف الأزدي ابنه واحده و لم تذكر أن أسمها (صفية).

٢. لم ترد اي أشاره على انها قد سجنت في المصادر التي وقفنا عليها.

٣. بعد التتبع الدقيق عن شخصية محمد بن سليمان بن صرد الخزاعي التي وردت في النص لم نعثر على أي ترجمة له أو أي اشاره تثبت انها تزوجت منه .

ورغم أهمية الرواية أعلاه لا يمكن الركون اليها لعدم قول أحدا بها غيره فهذا من جانب ، ومن جانب أخر اغفال المصادر ترجمة الشخصيات الواردة بها ، وهذا لا يعني قولنا بعدم مصداقيتها بقدر تحفظنا عليها .

وهنا يطرح تساؤل هل كان لعبد الله بن عفيف الأزدي أولاد أخرين غير هذه البنت الواحدة ، الجواب نعم يوجد لديه ولد واحد ورد اسمه ضمن في الروايات التي تناولت غارة سفيان بن عوف الغامدي [٢٥] التي غزا بها الأنبار ضمن السرايا التي بعثها معاوية بن ابي سفيان لحرب الامام علي (عليه السلام) حيث عرض عمه حبيب نفسة وعبد الرحمن ابن أخيه عبد الله للمشاركة في الحرب قائلاً: " فقام إليه رجل من الأزد يقال له : حبيب بن عفيف آخذا بيد ابن أخ له يقال له : عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف" ، وهنا يطرح تساؤل لماذا لم يكن مع أبيه عندما اقتحم جند عبيد الله بن زياد داره بالكوفة ، الجواب ، هناك احتمالين ، فالاحتمال الأول ربما كان غير موجود ساعة الحادثة ، والاحتمال الثاني ربما يعلم ما يجري على والده من قبل الأموين فهرب حتى ينجو من القتل ، والاحتمال الثاني هو الأقرب الى الصواب بدلالة انضمام عبد الرحمن بن عبدالله بن عفيف الى معسكر مطرف بن المغيرة [٢٦] اذا كان احد قادة في المعركة، فقد ورد ان مطرف بن المغيرة قد جعل على عسكره " عبد الرحمن بن عبد الله ابن عفيف الأزدي فقتل وكان صالحا ناسكا عفيفا " [٢٧]، وان انضمامه الى جانب مطرف بن المغيرة ردت فعل منه لما نال ابيه من الامويين اضف الى ذلك أن عبد الرحمن كان من أهل الصلاح والتقوى مثل أبيه .

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول ان لعبدالله بن عفيف الأزدي كان له ولد وليس مثلما ذكرت المصادر بأن لديه بنت فقط .

دوره العسكري:-

لم تشر المصادر التاريخية التي وقفنا عليها الى أي دور لعبدالله بن عفيف الأزدي في غزوات النبي (ص) وسراياه ، ولم يرد له ذكر في الفتوحات الإسلامية او غيرها في العهد الخلفاء الثلاثة الراشدون(رضوان الله عليهم)، وهذا الامر يمكن ان نتخذه دليلا اخر على ما ذهبنا اليه من ان عبد الله بن عفيف الازدي كان تابعيا ولم يكن من الصحابة ،ولعل ابرز ما وصلنا عنه من مشاركات عسكرية كان زمن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٣٥هـ/ ٤٠هـ) وهو رابع الخلفاء الراشدين ، ولعل اول مساهماته العسكرية كانت في حرب الجمل سنة(٣٦هـ) والتي فقد فيها عينه اليسرى [٢٨]، وايضا كانت له مشاركة في وقعة صفين سنة (٣٧هـ) والتي فقد فيها عينه اليمنى ، اذ ورد انه " ضرب على رأسه ضربة وأخرى على حاجبه فذهبت عينه الأخرى"=[٢٩].

ومن الملاحظ على ما ورد عن عبد الله بن عفيف ومشاركته الى جنب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، انه كان متفانيا في نصرته لدرجة ان فقد بصره خلال معركتين ، وان اصابته الأولى في الجمل لم تمنعه من نصرة امير المؤمنين علي (عليه السلام)، وعليه يمكن عده من خلص اتباعه ، ولعلنا نجد في إشارة بعض الروايات ما يؤكد ذلك ، اذ ورد عنه انه " كان من شيعة امير المؤمنين " [٣٠] ،وأضاف اخر قائلا :" وكان من خيار الشيعة وكان افضلهم " [٣١] ووصفه اخر بانه " من خيار الشيعة وزهادها " [٣٢] .

ان هذه الصفات الواردة بحق عبد الله بن عفيف الازدي وقلة المعلومات الواردة عن دوره سواء السياسي او العسكري او الاجتماعي راجع الى كونه من اتباع امير المؤمنين (عليه السلام)وقد شملته عملية التعتيم والتضليل التي مارسته السلطة الاموية تجاه امير المؤمنين (عليه السلام) ومن ولاه ، فجاءت المعلومات عن اتباع امير المؤمنين (عليه السلام) قليلة ومقتضبة جدا لا تتناسب مع شخصياتهم كعبد الله بن عفيف الذي وصف بانه من خلص اتباعه ولا سيما انه ينتمي الى قبيلة الازد التي قال فيها امير المؤمنين يمدحهم :-

الأزد سيفي على الأعداء كلهم * وسيف أحمد من دانت له الـعرب

قوم إذا فاجأوا أوفوا وإن غلبوا * لا يجمحون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبؤسهم في كل معترك * بيض رقاق وداودية سلبوا

لأزد أزيد من يمشي على قدم * فضلا وأعلاهم قدرا إذا ركبوا

والأوس والخزرج القوم الذين هم * آووا فأعطوا فوق ما وهبوا

يا معشر الأزد أنتم معشر أنف * لا تضعفون إذا ما اشتدت الحقب

والأزد جرثومة إن سوبقوا سبقوا * أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا

أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا * أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا

صفوا فأصفاهم المولى ولايته * فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب [٣٣].

وهذه الابيات توضح لنا مدى العلاقة بين قبيلة الأزد وأمير المؤمنين (عليه السلام) الذي شبهم بالسيف على الاعداء اي بمعنى انهم كانوا من الصحابة المخلصين له في كل شيء في السراء والذرآء ، فلم نجد مدونات تاريخية تتناول بالذكر الاحداث والشخصيات الإسلامية بالشكل الذي نراه بالعصر العباسي ، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان اغلب كتب التراجم دونت في القرن الثاني الهجري وما بعده ،ولعل اقربها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد المتوفى (٢٣٠هـ) والذي اختص بالتابعين ، وكتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر (المتوفي ٤٦٣هـ) الذي اختص بالصحابة .

موقفه تجاه سياسية بني امية:

تعد شخصية عبدالله بن عفيف الأزدي من الشخصيات الكوفية التي كانت في منتهى الشجاعة والبطولة ولم تخشى في الله لومة لائم ، فعلي الرغم من القسوة والقوة التي واجه بها حكام بني امية مخالفيهم وبخاصة يزيد بن معاوية الذي لم يتوانى عن قتل الامام الحسين بن علي (عليه السلام) ، نجد ان ذلك لم يمنع عبد الله بن عفيف الازدي من ايراد رايه وقوله كلمة الحق في حضرت سلطان جائر [٣٤]، فقد ورد انه لما جيئ بالسبايا الى الكوفة بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وادخالهم على عبيد الله بن زياد الذي صعد المنبر خاطبا بعد ان نودي ان الصلاة جامعة فقال " الحمد الله الذي أظهر الحق وأهله ،ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه وقتل

الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي وشيعته " [٣٥]، لم يكتمل كلام عبيد الله بن زياد حتى قاطعه عبد الله بن عفيف الازي قائلا :" يا ابن مرجانة إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه يا ابن مرجانة أتقتلون أبناء النبيين وتكلمون بكلام الصديقين " [٣٦]، ان موقف عبد الله بن عفيف الازدي يمكننا ان نعده اول صوت معارضة شعبية تجاه بني امية بعد مقتل الإمام الحسين(عليه السلام) بيوم واحد فقط ويعتبر هذا تحدي واستخفاف ليس بعبيد الله بن زياد وحده فقط وانما شمل حتى خليفته يزيد بن معاوية فقد ورد انه قال :" اين أولاد المهاجرين والانصار لينتقمون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان رسول رب العالمين " [٣٧]،فهذا ان دل على شيء انما يدل على ان عبد الله بن عفيف لم يعمد الى اسقاط عبيد الله بن زياد وانما اسقاط لكل رموز السلطة الحاكمة الاموية .

يبدو ان عبيد الله ابن زياد قد وجهت له صفعه من خلال ما سمع من الكلام لكن الاخير لم يعرف هوية المتكلم ولم يزد على ذلك فغضب فكان الرد سريع ولم يتلكأ عبدالله بن عفيف الأزدي فقال عبيد الله بن زياد من هذا المتكلم فقال "أنا المتكلم يا عدوا الله أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس وتزعم إنك على دين الاسلام واغوثاه"([٣٨]).

وهنا يتضح لنا من خلال كلام عبدالله بن عفيف الأزدي انه مؤمن بقضية أهل البيت (عليهم السلام) وذلك من خلال وصفهم بالآية القرآنية وارتباطهم مباشرتا بكتاب الله عز وجل فهذا أولا، وهناك ملاحظة يجب الالتفات لها من خلال كلمة (تزعم) ما يدل على عدم قناعة عبد الله بن عفيف بصحة إسلام عبيد الله وتشكك فيه نظراً لما يكتنف هذه الكلمة من الغموض والتعقيد، أي انت على غير ملة الاسلام الذي تدعيه فهذا ثانيا، وايضا نلاحظ ان عبدالله بن عفيف الأزدي يستغيث بأولاد المهاجرين والأنصار لينتقموا من طاغية العصر الذي فسق في الأرض بمقتله سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)،وقد استشهد عبد الله بن عفيف بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلعن يزيد بن معاوية وأبيه وقد سمع كل من كان في المسجد بهذا الحديث حتى يذكرهم بأن هذه العصابة قد لعنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)على لسانه قائلاً:" لعن الله التابع والمتبوع رب يوم لأمتي من معاوية ذي الاستاه [٣٩]" [٤٠].

موقف الأزد من الاحداث :

يعد موقف قبائل الأزد من المواقف المشرفة في الوقوف الى جانب ابنها الذي تحدى الحاكم الظالم بعد ان أصدر ابن زياد أحكامه العرفية باعتقال عبدالله بن عفيف الأزدي بعد مقالته التي كانت بمثابة السهام القاتلة بوجه ابن زياد فقد ذكر ابن أعثم الكوفي قائلاً: " فازداد غضبا عدو الله حتى انتفخت أوداجه ثم قال :علي به قال : فتبادرت إليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه ، فقامت الأشراف من الأزد من بني عمه فخلصوه من أيدي الجلاوزة وأخرجوه من باب المسجد فانطلقوا به إلى منزله ونزل ابن زياد عن المنبر ودخل القصر ، ودخل عليه أشراف الناس فقال :أرأيتم ما صنع هؤلاء القوم فقالوا : قد رأينا أصلح الله الأمير إنما الأزد فعلت ذلك فشد يديك بساداتهم فهم الذين استنقذوه من يدك حتى صار إلى منزله قال : فأرسل ابن زياد إلى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي [٤١] فأخذه وأخذ معه جماعة من الأزد فحبسهم وقال : والله لا خرجتم من يدي أو تأتوني بعبد الله بن عفيف قال : ثم دعا ابن زياد عمرو بن الحجاج الزبيدي [٤٢] ،ومحمد بن الأشعث [٤٣] وشبث بن الربعي [٤٤] وجماعة من أصحابه وقال لهم : اذهبوا إلى هذا الأعمى أعمى الأزد الذي قد أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه ، ائتوني به قال : فانطلقت رسل عبيد الله بن زياد إلى عبد الله بن عفيف وبلغ ذلك الأزد فاجتمعوا واجتمع معهم أيضا قبائل اليمن ليمنعوا عن صاحبهم عبد الله بن عفيف وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم إلى محمد بن الأشعث وأمره بقتال القوم "[٤٥] ،فأقبلت قبائل مضر نحو اليمن ودنت منهم اليمن ، فاقتتلوا قتالا شديدا ،فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إلى أصحابه يؤنبهم ، فأرسل إليه " عمرو بن الحجاج يخبره باجتماع اليمن عليهم قال :وبعث إليه شبث بن الربعي : أيها الأمير إنك قد بعثتنا إلى أسود الآجام فلا تعجل قال : واشتد قتال القوم حتى قتل جماعة منهم " [٤٦] ، قال وكعادة الطغاة في أخذ البريء بجريرة غيره أمر ابن زياد باعتقال الشخصيات القيادية في قبيلة الأزد وعلى رأسهم عبد الرحمن بن مخنف الأزدي.

وتجدر الاشارة هنا الى دورابنته الشابة التي لم يذكر لنا التاريخ اسمها، ولكن موقفها البطولي ورباطة جأشها ما من شأنه ان يعطي دروساً بليغة وعظيمة للأجيال والتربية الصالحة، فقد ذكر ابن أعثم الكوفي قائلاً: " ودخل أصحاب ابن زياد إلى دار ابن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه ، فصاحت به ابنته : يا أبت أتاك القوم من حيث لا تحتسب فقال : لا عليك يا ابنتي ناوليني السيف ، قال : فناولته فأخذه وجعل يذب عن نفسه " [٤٧] وهو يقول :

أنا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر * عفيف شيخي وابن أم عامر

كم دارع من جمعهم وحاسر * وبطل جندلته مغادر[٤٨]

وجعلت ابنته تقول :" يا ليتني كنت رجلا فأقاتل بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة " [٤٩] ، واخذ القوم يدورون عليه من خلفه وعن يمينه وعن شماله وهو يذب عن نفسه بسيفه ، وليس يقدر أحد أن يتقدم إليه فتكاثروا عليه من كل ناحية حتى أخذوه . فقالت ابنته " واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر" [٥٠]وقال " حبيب بن عبد الله الأزدي ، إنا لله وإنا إليه راجعون ! أخذوا والله عبد الله بن عفيف فقبح والله العيش من بعده " [٥١] ،وهذه الجملة تكشف عن مدى تأثير التربية الإسلامية الصحيحة في صنع إرادات الشباب في مقارعة الظالمين والبغاة المنحرفين، وإذ لم تستطع هذه الفتاة المؤمنة من المشاركة المباشرة في القتال اتخذت دورا يمكن ان نسميه اليوم (الدعم اللوجستي للمعركة) فكلما هاجمته جماعة من جهة أشعرته بهجومهم فتارة تقول (جاؤوك عن يمينك أو أتوك من شمالك) فيذب عن نفسه حتى أوقع فيهم مقتلة كبيرة فأثخن بالجراح فتناوشوه من كل جانب.

وانتهت المواجهة باعتقال عبد الله بن عفيف الأزدي فجيء به والجلاوزة تحوطه من كل جانب الى ابن زياد فدارت محاورة تاريخية مهمة بينهما حاول فيها ابن زياد ان يظهر بمظهر المنتصر قائلاً: " الحمد لله الذي أخزاك " فما كان من الأسير المثخن بالجراح إلا أن يقابله بنفس الشدة والصلابة التي بدأ فيها أعظم جهاده فأجابه " يا عدو الله بهذا أخزاني والله لو فرج الله عن بصري لضاق عليك موردي ومصدري " [٥٢]، وبذلك وجه صفعة أخرى أصابت ابن زياد في الصميم فلما فشل في انتزاع أدنى تراجع أو انكسار من عبدالله بن عفيف الأزدي فراح ابن زياد يعزف على الوتر الطائفي محاولاً استنفار حمية العثمانيين والأمويين الذي كان لهم ثقل مهم في قبائل الكوفة فبادر إلى سؤاله عن رايه في عثمان في خطوة تصعيدية يهدف بها حرف الأنظار عن السبب الحقيقي وراء موقف عبد الله بن عفيف هذا ، ومن جهة اشعال الفتنة بين الشيعة والعثمانيين في الكوفة ،بقوله " يا عدو نفسه ما تقول في عثمان بن عفان رضي الله عنه " [٥٣]،ولكن على ما يبدو أن عبدالله بن عفيف الأزدي لم يكن فقط مجاهداً ومتنسكاً وعابداً بل كشف موقفه عن حنكته السياسية وذكائه ونظرته الثاقبة في مراقبة المواقف والأهداف وحرصه على إسقاط كل أوراق ابن زياد وسحب البساط من محاولته اليائسة لتشويه الحقائق وحرفها عن مسارها ، فاجابة :" يا بن عبد بني علاج يا بن مرجانة وسمية ما أنت وعثمان بن عفان عثمان أساء أم أحسن وأصلح أم أفسد ، الله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بين خلقه وبين عثمان بن عفان بالعدل والحق ، ولكن

سلني عن أبيك وعن يزيد وأبيه " [٥٤]،وهنا نلاحظ أن ابن عفيف ذكر ابن زياد في أبيه وامه وجدة وانتقص منهم جميعاً وهم أشهر من التعريف في تلك الحقبة فتاريخهم أسود حافل بالدماء، وايضا أراد ان يبين للمجتمع الكوفي بالخلفية الأخلاقية والنسبية لأميرهم الذي يعتلي منابرهم ويصلي في مسجدهم ويتحكم بأرواحهم وأرزاقهم ، ولم ينجر عبد الله بن عفيف الأزدي في ما أراده ابن زياد في استغلال اختلاف الامة في موقفهم من الخليفة عثمان بن عفان فلم يعرب عن رايه ، عندها امر ابن زياد قائلا : " اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة " [٥٥]،وهكذا سقطت جميع أوراق عبيد الله بن زياد فما كان بيده إلا ان أمر بضرب عنق عبد الله بن عفيف الأزدي وقد أشار البراقي الى مكان قبره قائلاً:" وأما عبد الله بن عفيف الأزدي فإنه دفن بالسبخة وقبره قريب من مقام يونس عليه السلام " [٥٦].

الخاتمة

مما سبق نتوصل الى مجموعة من النتائج التي يمكن حصرها على الشكل التالي:

١. لم يحظ عبدالله بن عفيف الأزدي بمستوى جيد من الاهتمام من قبل المؤرخين ولم تفصل أحواله مع انه كان من أعلام القرن الأول الهجري ومن طبقة التابعين وليس من الصحابة.
٢. قد أغفلت المصادر أشياء عن حياته الخاصة واسرته بالكامل وحياة اولاده كما أهمل تراثه الفكري واعني بذلك الروايات فلا يعقل على الاطلاق مثل شخصية عبدالله بن عفيف الأزدي من التابعين ومن الملازمين للإمام علي(عليه السلام) مدة طويلة ولم يروي اي رواية في فضائل أهل البيت(عليهم السلام) وايضا لم تروي كتب الحديث والتاريخ والرجال اي رواية لأبنائه عن طريقه الأمر الذي يدعونا الى القول ان الإهمال لم يشمله فقط بل شمل أسرته ايضا.
٣. تبين ان لعبدالله بن عفيف الأزدي أخ واحد وولد وبنت ذكر المحلاتي انها تدعى صفية الامر الذي لم يثبت لدى غيره.
٤. أظهر البحث ان لعبدالله بن عفيف الأزدي جهوداً مميزة في المجال العسكري لاسيما في حروبه مع الإمام علي(عليه السلام) من خلال مشاركته في حرب الجمل وصفين بحيث افقد عينه واصبح ضريراً.
٥. ان عبدالله بن عفيف الأزدي أول شخصية تبنت المعارضة العلنية لحكم بني امية بعد واقعة الطف بيوم واحد .
٦. ان سيرة عبدالله بن عفيف الأزدي شملتها سياسة التعتيم والتضليل التي اتبعتها السلطة الاموية تجاه الامام على (عليه السلام) ومن والاه فجاءت المعلومات عنه مقتضبة جدا .

الهوامش:

[1] – أبو مخنف، مقتل الحسين ،ص ٢٠٧؛ ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج٢،ص٤٨١ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،ج ٣،ص٢١٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص٣٥١ ؛ بن دريد ، الاشتقاق ،ص٤٩٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص٣٧٧؛ السمعاني ، الانساب ،ج ١، ص١١ .

[2] – ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،،ص ٤٨٤؛ السمعاني، الأنساب ،ج١،ص١٢٠ .

[3] – ابن الكلبي ، نسب معد ،ج٢،ص٤٨١ ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ،ج ٢،ص٣٧٣.

[4] – نسبة الى والبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد؛ ينظر ابن الكلبي ، نسب معد ،ج١،ص٤٤، ابن حبيب ، مختلف القبائل ومؤتلفها،ص٤٤ ؛ ابو الشيخ الأصبهاني ، طبقات المحدثين بأصبهان، ج١،ص٣٧٠؛ السمعاني ، الأنساب،ج٥،ص٥٦٨.

[5] – البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٢،ص٢١٠؛ القاضي النعمان المغربي، شرح الاخبار في فضل الائمة الاطهار (ع) ،ج ٢،ص٧٦.

[6] – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٤٠٨؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢،ص٤٦٦.

[7] – ابن طاووس ،اللهوف في قتلى الطفوف، ص ٩٨؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ،ج٢،ص٢٧٩.

[8] – علم الدين ، المجتمع الإسلامي في مرحلة التكوين ،ص١٦٠.

[9] – لمزيد من التفاصيل عن القبائل التي نزلت الكوفة ؛ ينظر البراقي، تاريخ الكوفة ،ص٢٠٢ وما بعدها .

[10] – فتوح البلدان ،ص٢٧٢.

[11] – وهناك من ذكر ان اسمه جندب وليس حبيب ؛ ينظر ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة،ج٢،ص٨٩ ؛ ابن حجر ،الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١،ص٦١٤، مع ملاحظة ان ابن حجر ذكر اسمه فقط معلقا " يأتي ذكره في جندب بن كعب" لكنه لم يذكر أي شيء بعدها وهذا امر مستغرب.

[12] – خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) أصحابه بعد السرية التي دفعها معاوية بن ابي سفيان على الانبار سنة تسع وثلاثين للهجرة بقيادة سفيان بن عوف والتي تمكن سفيان خلالها الإيقاع باهلها وحمل ما كان فيها من أموال نتيجة لخروج المقاتلة للقتال دون مشورة من امير المؤمنين(ع) فخطبهم يعاتبهم على التقاعس ويحثهم على الجهاد ، لمزيد من التفاصيل؛ ينظر الثقفي ، الغارات، ج ٢،ص٤٧٧.

[١٣] – بالضم والتشديد وهي الفناء والسدة كالضفة تكون بين يدي البيت او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه؛ ينظر ابن منظور ، لسان العرب ،ج٣،ص٢٠٩؛ الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،ج ٨،ص١٨٢؛ ويبدو ان النص وقع فيه تصحيف والمراد به باب السدرة وهي احدى ابواب مسجد الكوفة التي كان يدخل منها أمير المؤمنين (ع)الى محرابه؛ ينظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص١١٤.

[١٤] – شوك الهراس: شجر كثير الشوك؛ ينظر الفراهيدي، العين، ج٤،ص٦.

[١٥] – جمر الغضا: شجر ذو شوك وخشبة من أصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة، الطريحي، مجمع البحرين ، ج١،ص٣١٨ .

[١٦] – الغارات ،ج٢،ص٤٧٨؛ ينظر باختلاف الالفاظ والكلمات ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة،ج٢،ص٨٩؛ وأشار اخر انه قال لأمير المؤمنين " هذا انا واخي أقول كما قال موسى عليه السلام رب لا املك الا نفسي واخي فمرنا بأمرك فو الله لنضرب دونك وان حال دون ما تريده جمر الغضا وشوك القتاد " ينظر القاضي نعمان المغربي، شرح الاخبار، ج ٢،ص٧٦.

[١٧] – سورة الكهف/٤٦.

[١٨] – لمزيد من التفاصيل عن الواقعة ينظر العاملي ، لواعج الاشجان في مقتل الحسين (ع) ،ص٢١١.

[١٩] – البلاذري، أنساب الأشراف،ج٣،ص ١١٠؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ص١٢٥ ؛ ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف/ ٩٧.

[٢٠] – مقتل الحسين، ص ٢٠٧؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص ٣٥١ .

[٢١] – أبو مخنف ، مقتل الحسين ،ص٢٠٩؛ ابن حبيب ، المحبر،ص٤٨١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤،ص٣٥١؛ القاضي نعمان المغربي، شرح الاخبار، ج٢،ص٧٦؛الشيخ المفيد ، الارشاد ،ج٢،ص١١٧؛ ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ،ص٧٤؛ الاربلي ، كشف الغمة، ج٢،ص٢٧٩؛ الشافعي ، جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن ابي طالب (ع) ،ج ٢،ص٢٩٢؛ المجلسي ،بحار الانوار ،ج ٤٥،ص١١٩.

[٢٢] – سليمان بن صرد الخزاعي: بن الجون بن أبي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو ويكنى أبا مطرف أسلم وصحب النبي (ص) وكان اسمه يسار فلما أسلم سماه رسول (ص) بسليمان نزل الكوفة وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب (ع) الجمل وصفين كان فيمن كتب إلى الحسين بن علي أن يقدم الكوفة فلما قدمها أمسك عنه ولم يقاتل معه وخرج سنة خمس وستين لطلب بثأر الإمام الحسين(ع) هو ومن خذل الحسين وكانوا

أربعة الاف فاتوا عين الوردة وهو بناحية قرقيسياء فقتله يزيد بن الحصين بن نمير بسهم وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٤،ص ٢١٩ .

[٢٣] – لم نعثر له على ترجمة .

[٢٤] – رياحين الشريعة ،ص ٣٦٥ ؛ كتاب مترجم عن اللغة الفارسية.

[٢٥] – سفيان بن عوف الغامدي: بن المغفل بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن سيار بن والبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد استعمله معاوية على الصوائف قتل بأرض الروم سنة اثنتان وخمسين وقيل خمس وخمسين هجرية، ينظر ترجمته؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،ج ٢،ص٤٤١؛ السمعاني ، الانساب،ج١٣،ص٢٧٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق الكبير ،ج ٢١،ص٤٥٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج١٥،ص١٧٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،ج ٢،ص٥٠١.

[٢٦] – خرج مطرف بن المغيرة: بن شعبة الثقفي وخلع عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وقال لأصحابه من كان منكم على مثل رأيي فليتابعني نقاتل الظلمة وخرج الى الجبال فوصل خبرهم إلى الحجاج فأرسل إليهم من قاتلهم في بعض جهات أصبهان فتمزقوا وقتل مطرف قبل أن يستفحل شأنه سنة سبع وسبعين من الهجرة، البلاذري، انساب الاشراف،ج٧،ص٣٩٧ ؛ الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٤،ص ٤٣٣؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢١،ص١٩٣ .

[٢٧] – الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص١١٨ ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المعروف بالتاريخ ،ج٣،ص١٦٠.

[٢٨] – أبي مخنف ،مقتل الحسين ،ص ٢٠٧ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ،ج ٣،ص٢١٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص ٣٥١ ؛ وينظر أيضا البحراني ، الشيخ عبد الله ، الإمام الحسين ،ص ٣٨٦.

[٢٩] – أبو مخنف ،مقتل الحسين ،ص ٢٠٧ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ،ج٣،ص٢١٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤،ص ٣٥١؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح، ج٥،ص١٢٤.

[٣٠] – الشيخ المفيد ،الارشاد، ج٢،ص١١٧.

[٣١] – ابن اعثم الكوفي ، الفتوح، ج٥،ص١٢٤.

[٣٢] – ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ،ص٩٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج ١١٩،٤٥ .

[٣٣] – المجلسي، بحار الأنوار ،ج٣٤،ص ٤٠٣.

[٣٤] – المحمودي ،نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج٥،ص٣١٧.

[٣٥] – أبو مخنف، مقتل الحسين،ص٢٠٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٤٣١.

[٣٦] – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٤٥٨؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،ج٣،ص١٨٦؛ النويري ، نهاية الارب، ج٢،ص٤٦٦. وقد جاءت رواية ابن كثير عن هذه الحادثة مقتضبة جدا بقوله " فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي فقال ويحك بابن زياد أتقتلون أولاد النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين فامر ابن زياد فقتل وصلب " ؛ابن كثير البداية والنهاية ،ج٣،ص٢٠٨.

[٣٧] – ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ،ص٩٩.

[٣٨] – ابو مخنف، مقتل الحسين، ص٢٠٧ ؛البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣،ص٢١٠ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٤٣١ ؛ بن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف،ص٩٦.

[٣٩] – الاستاه: رذال الناس؛ ابن منظور، لسان العرب،ج١٣،ص ٤٩٥.

[٤٠] – ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٤،ص٧٩.

[٤١] – عبد الرحمن بن مخنف الأزدي : هو بن سليمان بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدّول بن سعد مناة بن غامد ومن أشراف الكوفة كان من أصحاب الإمام علي (ع) وقاتل مع في صفين، للمزيد من أخباره ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٣٧٧.

[٤٢] – عمرو بن الحجاج الزبيدي:كان مسلما على عهد رسول الله (ص) وله مقام محمود حين أرادت زبيد الردة فنهاهم عنها وحثهم على التمسك بالإسلام لكنه كان من قادة عمر بن سعد في واقعة الطف وجعله على ميمنة جشيه واشترك في قتال الإمام الحسين(ع)وقتله المختار ؛ابن الأثير، أسد الغابة،ج٤،ص٩٧ .

[٤٣] – محمد بن الأشعث: بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندي بن عفير يكنى أبا القاسم قتله المختار سنة سبع وستين، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص٦٥. .

[٤٤] – شبث بن ربعي: بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة من بني تميم يكنى أبا عبد القدوس إنه كان مؤذن سجاح ثم أسلم بعد ذلك كان أول من أعان على قتل عثمان وأعان على قتل الإمام الحسين(ع)،ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦،ص ٢ ١ ٦؛ ابن حجر ،تقريب التهذيب ،ج٤،ص٢٢٨؛ تهذيب التهذيب ، ج٤،ص٢٦٦.

[٤٥] – الفتوح، ج٥،ص١٢٥؛القاضي نعمان المغربي ، شرح الاخبار،ج٢؛ص٧٦ ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف، ص٩٦. ٩٨ ؛ الاربلي ، كشف الغمة،ج٢،ص٢٧٩ ؛ الشافعي جواهر المطالب،ج٢،ص٢٩٢.

[٤٦] – ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ،ص٧٤.ولمزيد من التفاصيل ينظر العسكري ، معالم المدرستين ، ج٣،ص١٥١؛ وينظر أيضا مهران ، السيدة فاطمة الزهراء (ع) ،ص ٩١.

[٤٧] – الفتوح، ج ٥،ص١٢٥

[٤٨] – ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ،ص٩٨.

[٤٩] – الشيخ المفيد ، الارشاد، ج٢،ص١١٧ ؛ ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ،ص٩٨.

[٥٠] – ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ،ص٧٢.

[٥١] – ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٥،ص١٢٥.

[٥٢] – ابن اعثم الكوفي ،الفتوح، ج٥،ص١٢٥ ؛ الشافعي ، جواهر المطالب، ج٢،ص٢٩٢.

[٥٣] – ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ،ص٩٨ ؛البحراني ، العوالم الإمام الحسين ،ص٣٨٦.

[٥٤] – ابن أعثم الكوفي ،الفتوح، ج٥،ص١٢٥–١٢٦ ؛ ولمزيد من التفاصيل ينظر الخوئي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ج١١،ص٢٧٦.

[٥٥] – ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ،ص٩٨؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،ج٣،ص١٨٧؛ النويري ، نهاية الارب ،ج٢٠،ص٤٦٦.

[٥٦] – تاريخ الكوفة ،ص١٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

***ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكريم بن عبد الواحد الشيباني،(ت٦٣٠هـ /١٢٣م).**

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة،(دار الكتاب العربي . بيروت/ د . ت)

٢.الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام ،(دار الكتاب العربي ،ط١ بيروت ، ١٩٩٧م).

٣. اللباب في تهذيب الأنساب،(دار الصادر ـ بيروت،(د ـ ت)).

الاربلي ، علي بن عيسى بن ابي الفتح (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)

٤– كشف الغمة في معرفة الائمة (دار الأضواء ، ط٢، بيروت ، ١٠٨٥هـ).

***ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد،(ت٣١٤هـ/٩٢٧م)**

٥. الفتوح، ، تح :علي شيري ، ط١ ،(دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت/١٤١١هـ).

البحراني ، الشيخ عبد الله (١١٣١هـ)

العوالم الامام الحسين ،تح: مدرسة الامام المهدي(مطبعة امير ، ط١ ، قم ، ١٤٠٧هـ).

***البراقي، حسين ابن السيد أحمد البراقي النجفي،(ت١٣٣٢هـ)**

٦. تاريخ الكوفة، تح: ماجد أحمد العطية،(انتشارات المكتبة الحيدرية، د . ت/ ١٤٢٤هـ).

***البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر،(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م)**

٧- انساب الأشراف ، تح: سهيل زكار (دار الفكر ، ط١ ، بيروت/ ١٩٩٦م).

٨- فتوح البلدان،(دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨م)

***الثقفي، أبو إسحاق إبراهيم محمد الثقفي،(ت٢٨٣هـ/ ٨٩٥ م).**

٩- الغارات، تح: جلال الدين الحسيني،(د . م/ د . ت).

ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية اليشكري (٢٤٥هـ/٨٥٩م)

١٠- المحبر(دار الافاق الجديد ، بيروت (د.ت))

١١- مختلف القبائل ومؤتلفها / تح: إبراهيم الايباري (دار الكتب الإسلامية ، القاهرة ، (د . ت)).

*** ابن حجر، شهاب الدين العسقلاني،(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)**

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة ، تح: عادل احمد عبد الموجود (دار الكتب العلمية ،ط١، بيروت / ١٤١٥هـ).

١٣. تقريب التهذيب، تح :مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، (دار الكتب العلمية – بيروت /١٩٩٥م).

١٤. تهذيب التهذيب(مطبعة دائرة المعارف النظامية ،ط١، الهند ، ١٣٢٦هـ).

***ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله،(ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)**

١٥. شرح نهج البلاغة ،تح : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار احياء الكتب العربية ،ط١، بيروت / ١٩٥٩م).

*** ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد،(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)**

١٦. جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٩٨٣م).

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)

١٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المعروف بالتاريخ ،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت / ١٩٧١م).

ابن دريد ،أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هم ٩٣٣م)

١٨- الاشتقاق ، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الجبل ، ط/١، بيروت ،١٩٩١م).

الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تح: بشار عواد ،(دار الغرب الإسلامي ،ط١، ٢٠٠٣م).

الزبيدي ،محمد بن محمد بن عبد الرزاق(١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)

٢٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة من المحققين، (المطبعة الحيدرية ،مصر ، ١٣٠٦هـ)

***ابن سعد، محمد بن علي،(ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤ م)**

٢١ـ الطبقات الكبرى، تح: عبد العزيز الطبالطبائي ،(دار احياء التراث العربي، ط١، قم ، ١٤١٦هـ).

***السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور،(ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)**

٢٢. الانساب ،تح: عبد الله عمر البارودي، ط١ ، (دار الجنان . بيروت/١٩٨٨م).

الشافعي ، محمد بن احمد الدمشقي (٨٧١هـ/ ١٤٧٦م)

٢٣- جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن ابي طالب (ع) ، تح: محمد باقر المحمودي (مجمع احياء الثقافة الإسلامية ،ط١ ، قم ، ١٤١٦هـ).

أبو الشيخ الأصبهاني، أبو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان،(ت٣٩٦هـ/١٠٠٣م)

٢٤. طبقات المحدثين بأصبهان، ، تح: عبد الغفور عبد الحق، ط٢،(مؤسسة الرسالة. بيروت/ ١٤١٢هـ).

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)

٢٥- الوافي بالوفيات ، تح: احمد ارناؤوط ، (دار احياء التراث ، بيروت /٢٠٠٠م).

*** ابن طاوس، رضى الدين علي بن موسى بن جعفر،(ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)**

٢٦- اللهوف في قتلى الطفوف، ط١،(انوار الهدى . قم / ١٤١٧هـ).

***الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩١٠م)**

٢٧ . تاريخ الرسل والملوك، المعروف بتاريخ الطبري ،تح: نخبة من العلماء الاجلاء،(د . م/ د . ت).

***الطريحي، فخر الدين النجفي،(ت١٠٥٨هـ/١٦٧٤م)**

٢٨ . مجمع البحرين ، تح: السيد احمد الحسيني (مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ،ط٢، بيروت /٢٠٠٢م).

***ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله،(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)**

٢٩ . تاريخ مدينة دمشق، تح : علي شيري،(دار الفكر . بيروت/ ١٤١٥هـ)

*** الفراهيدي، أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد،(ت١٧٥هـ/ ٧٩١م).**

٣٠. العين، ، تح :مهدي المخزومي، ط ٢ ،(مؤسسة دار الهجرة – ايران – قم،١٤٠٩هـ).

اين كثير ، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

٣١- البداية والنهاية ، تح: علي شيري (دار احياء التراث العربي ، بيروت / ١٩٨٨م).

ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

٣٢- نسب معد واليمن الكبير ، تح: ناجي حسن ،(عالم الكتب ، ط١ / ١٩٨٨م).

***المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م)**

٣٣- بحار الأنوار، ، تح : محمد الباقر البهبودي، ط ٢ ،(مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان/١٩٨٣م).

***المحلاتي، ذبيح الله،(ت١٤٠٥هـ)**

٣٤- رياحين الشريعة ،(دار الكتب الاسلامية / طهران،**(د . ت)**)مترجم من الفارسية .

***أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف،(ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م)**

٣٥- مقتل الحسين، تح: حسين الغفاري،(مطبعة العلمية . قم/ د . ت).

***المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العبكري(ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)**

٣٦- الارشاد ، تح: مؤسسة ال البيت (ع) لتحقيق التراث،(دار المفيد للطباعة ،ط٢ ، بيروت /١٩٩٣م).

*** ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ/ ١٣١١م)**

٣٧ . لسان العرب ، ط٣، (دار صادر ، ، بيروت ، ١٤١٤هـ).

القاضي نعمان المغربي، نعمان بن محمد التميمي المغربي (٣٦٣هـ/٩٧٣م)

٣٨- شرح الاخبار في فضل الائمة الاطهار (ع) ،تح: السيد محمد الحسيني الجلالي ،(مؤسسة النشر الإسلامية ، قم (د.ت)).

ابن نما الحلي ، نجم الدين محمد بن جعفر (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م)

٣٩- مثير الاحزان (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف / ١٩٥٠م).

المراجع

الخوئي، أبو القاسم الموسوي

١-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (١٤١٣هـ).

العاملي ، السيد محسن الأمين

٢- لواعج الاشجان في مقتل الحسين (ع)،(مكتبة بصيرتي (د.ت)).

العسكري ، السيد مرتضى

٣-معالم المدرستين ،(مؤسسة النعمان ، بيروت / ١٩٩٠م).

علم الدين ، مصطفى

٤- المجتمع الإسلامي في مرحلة التكوين ،(دار النهضة العربية ، بيروت/ ١٩٩٢م).

المحمودي ، محمد باقر

٥-نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، (مطبعة النعمان، ط١، النجف الاشرف / ١٣٨٦هـ).

مهران ، محمد بيومي

٦-السيدة فاطمة الزهراء (ع) ،(مطبعة السفير ، ط٢، أصفهان / ١٤١٨هـ).